Faeza Abdulameer Nayyef ALHUDEEB ¹

THE CULTURAL IDENTITY OF IRAQI JEWS IN ISRAEL

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.5-3.12>

Research Article

Received:

12/04/2021

Accepted:

08/05/2021

Published:

01/06/2021

This article has been
scanned by **iThenticat**
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

We can say that culture includes knowledge, arts, morals, beliefs, customs and other capabilities that a person obtains from life. The difference in the cultures that the groups of Jews from different parts of the world carried to (Israel) led to a difference in customs and traditions between them, and this in turn led to a conflict between them in particular and between cultures in general. That is, the culture of the Sephardi Jews and the culture of the Western Ashkenazi Jews. Sephardi are the Jews who immigrated from Arab and eastern countries, while Ashkenazim are the Jews who immigrated from Western countries (European, America and Russia). Therefore, (Israel) worked in two directions with these immigrants, some of them called for integration with the new society, and the other part to assimilate them. But with all these attempts, some of them ended in failure. The eastern Jews (Iraqis in particular) have kept the Iraqi customs and traditions that they were brought up with and did not lose their identity.

I will discuss in this research some of these customs and traditions that they maintained even after their immigration to (Israel). Such as the use of some Arabic expressions, oriental food, eastern folklore, through some stories and novels written by Iraqi Jewish writers who immigrated to (Israel), such as Shimon Palace, Samir Naqqash, Anwar Shaul, Sami Michael.

Key words: Israel, The Jews of Iraq, A Cultural Identity of The Jews.

¹ Pro. Dr , Baghdad University, Iraq, fnayef@yahoo.com, <https://orcid.org/0000-0001-9175-5932>

الهوية الثقافية لليهود العراق في إسرائيل

جامعة بغداد 2

الملخص

نستطيع القول أن الثقافة تشمل المعرفة والفنون والأخلاق والمعتقدات والعادات والقدرات الأخرى التي يحصل عليها الإنسان من الحياة. أن الاختلاف في الثقافات التي حملتها مجاميع اليهود القادمة من مختلف أنحاء العالم إلى (إسرائيل) أدى إلى تباين في العادات والتقاليد فيما بينهم وهذا أدى بدوره إلى صراع بينهما بصفة خاصة وبين الثقافات بصفة عامة. أي ثقافة اليهود الشرقيين السفاراد وثقافة اليهود الغربيين الاشكناز السفاراد هم اليهود الذين هاجروا من الدول العربية والشرقية، اما الاشكناز هم اليهود الذين هاجروا من الدول الغربية (الأوربية وأمريكا وروسيا). لذلك عملت (إسرائيل) باتجاهين مع هؤلاء المهاجرين، قسم منهم دعتهم إلى الاندماج مع المجتمع الجديد والقسم الآخر استيعابهم. ولكن مع كل هذه المحاولات باء قسم منها بالفشل، فاليهود الشرقيين (العراقيين بصورة خاصة) بقوا محتفظين بالعادات والتقاليد العراقية التي تربوا عليها ولم يفقدوا هويتهم. سأتناول في هذا البحث بعض من هذه العادات والتقاليد التي حافظوا عليها حتى بعد هجرتهم إلى (إسرائيل). كاستخدام بعض التعابير العربية، الأكل الشرقي، الفلكلور الشرقي، من خلال بعض القصص والروايات والتي كتبها أدباء عراقيين يهود هاجروا إلى (إسرائيل)، أمثال شمعون بالاس، سمير النقاش، انور شاؤول، سامي ميخائيل. الكلمات المفتاحية: إسرائيل، يهود العراق، هوية ثقافية لليهود.

المقدمة:

يمكن القول إن الثقافة تشمل المعرفة والفنون والأخلاق والمعتقدات والقانون والعادات والعرق والقدرات الأخرى التي يحصل عليها الإنسان من الحياة (سعيد، 1980، ص 60)، إما التراث الحضاري لكل جماعة فهو الأثر الذي يتلقاه جيل بشري من أجيال هذه الجماعة عن الأجيال السابقة في كل ما يتعلق بالنواحي العضوية، الجسدية، أي التي تمثل المجال الفكري والاجتماعي (فادي، 1994، ص 199). ونستطيع القول إلى إن الهوية الثقافية تمثل الأفكار والسلوك والآداب والقواعد التي تحدد الخصائص المكونة للشخصية (p181، (friedman, 1994)). ومن المعلوم إن الاختلاف في الثقافات التي حملتها مجاميع اليهود القادمة من العراق أدى إلى وجود تباين في العادات والتقاليد فيما بينهم، وهذا أدى بدوره إلى إيجاد صراع مستمر بصفة خاصة بين ثقافات اليهود الشرقيين واليهود الغربيين، فبعد الهجرات الجماعية لليهود الشرقيين إلى إسرائيل بعد قيام الدولة، عمدت إسرائيل إلى اتخاذ اتجاهين في التعامل مع المهاجرين الجدد: وهي عملية الاندماج مع المجتمع الجديد أو عملية الاستيعاب. ولكن يمكن القول إن جهود إسرائيل رغم كل المحاولات تجاه يهود إسرائيل من الأصول العربية وما يدعون من أجل صهر الطوائف الشرقية من المهاجرين الجدد - ويهود العراق خاصة. لم تنجح كاملاً. ومع مرور الزمن أصبح واضحاً إن المجاميع العرقية في إسرائيل لم تفقد هويتها في غضون عدة اعوام؛ بل نتج عن تلك المحاولات حركة مضادة (الطماوي، 2018، ص 119). وعلى عكس اليهود الغربيين حافظ اليهود الشرقيين على موروثهم الثقافي الشرقي من خلال البحث عن جذورهم الشرقية خلال العقد الثامن من القرن الماضي، بل شعروا إن ثقافتهم يمكن إن تكون مساوية للثقافة الغربية التي يحملها اليهود الغربيون (الاشكناز) (elazr، 1989، p. 192). وقبل الخوض في غمار الموروث الثقافي الذي نقله أدباء الطائفة اليهودية العراقية وعبروا عنه في نتاجاتهم الأدبية التي كتبوها داخل إسرائيل وساهمت بشكل أو بآخر في إثراء الأدب العبري، كان لزاماً علينا إن نذكر من هم الأكثر شهرة في ساحة الأدب العبري والذي لا يزال البعض منهم يرفده بكتاباته القيمة ومن بينهم: نير شوحيط، شموئيل إبراهيم موريه

² أ. د. ، جامعة جامعة بغداد، العراق، fnayef@yahoo.com

(سامي موريه)، إسحاق بار موشيه، ايلي عامير، انور شاؤول، شمعون بلاص، سامي ميخائيل، سمير نقاش. Hamoody، 2019، p. 117)

وهنا يجب التمييز بين جيلين من المهاجرين اليهود العراقيين إلى إسرائيل، الجيل الأول من اليهود العراقيين هم الذين هاجروا إلى إسرائيل في الهجرة الأولى في العراق عام 1948 - 1951، كانت اعمارهم بين إحدى عشرة سنة وأكثر؛ إما الجيل الثاني فهو الجيل الذي ولد في إسرائيل، وهؤلاء انضموا إلى المهاجرين الذين جاءوا إلى إسرائيل وعمرهم عشر سنوات.

ويرى شموئيل موريه إن الأدباء اليهود من اصل عراقي ينقسمون إلى جيلين، الجيل الاول غلب عليه طابع العلماني وهم انور شاؤول ومير بصري، شالوم درويش، عزرا حداد وآخرين. وهؤلاء كتبوا نتاجاتهم باللغة العربية الفصحى. وتميزت كتاباتهم بالتجديد والرومانسية وحب العراق، وأضاف موريه إن هؤلاء الأدباء أرادوا أن ينهضوا بالادب العربي العراقي. أما الجيل الثاني، فلقد بدأ بالكتابة باللغة العربية في العراق، ولكن بعد هجرتهم إلى فلسطين واصلوا الكتابة باللغة العبرية أمثال: سامي ميخائيل، ابراهيم عوفديا وشمعون بلاص. وشموئيل موريه وايلي عامير. وكان ادبهم يتسم باخفاء الهوية اليهودية، ويتفادى إظهار البيئة والعادات والشخصيات اليهودية في كتاباتهم (الطماوي، مصدر سابق، 46). أما ساسون سوميخ قسم الأجيال الأدبية لليهود العراق إلى ثلاثة أجيال: الجيل الأول هو الجيل الذي ضم مراد ميخائيل، انور شاؤول، عزرا حداد. كان هذا الجيل بعيد عن السياسة.

أما الجيل الثاني، بدا بالظهور منذ العقد الثالث من القرن الماضي، ويميز بينهم: مير بصري، يعقوب بلبول، شالوم درويش. واتسم هذا الجيل بالميل إلى السياسة، ومنه من ساند الحركة الصهيونية.

1. إما الجيل الثالث فقد بدأ بالظهور بعد حرب 1948 وهاجر معظمه إلى فلسطين، وأن هذا الجيل ترك الكتابة العربية أمثال شمعون بلاص، سامي ميخائيل وايلي عامير، وكتبوا بالعبرية في إسرائيل. حيث عرض (ايلي عامير) والذي يُعد من المع الأدباء الشرقيين في إسرائيل، عرض في روايته (مطير الحمام) قصة تاريخ يهود العراق بعد الحرب العالمية الثانية، والتغيرات في النظرة اليهودية إلى الصهيونية. من السلبية والمناهضة إلى التأييد المطلق؛ على وجه الخصوص بعد الأحداث التي عصفت باليهود العراقيين بداية الأربعينيات من القرن الماضي، فضلا عن الصراعات والانشقاقات داخل الاوساط اليهودية ذاتها. (Rasheed، 2018، p. 54) إما نعيم قطان فقد كتب بالفرنسية.

أي إن الجيل الأول لم يهتم بالسياسة والجيل الثاني اهتم بها، إما الجيل الثالث فله خصوصية خاصة أمثال شمعون بلاص، سامي ميخائيل وايلي عامير، وكانوا ينتقلون من لغة إلى أخرى. إما سمير نقاش واسحاق بار موشيه فهذا لم يتحولان إلى الكتابة بالعبرية (الطماوي، مصدر سابق، 46).

ومن الطبيعي إن الجيل الأول من اليهود العراقيين نشأ في بيئة شرقية ولذلك تشكلت ثقافته ثقافة عربية، أما الجيل الثاني فانه نشأ في بيئة إسرائيلية تميل إلى الغرب، وهذا كله بطبيعة الحال أدى إلى تفاوت بين انتماءاتهم الثقافية (ביגלס، 1990، ص 490).

التأثيرات التي تأثر بها اليهود من جماعة الجيل الأول

لقد كتب عدد من الكتاب اليهود العراقيين الذين هاجروا من العراق إلى إسرائيل ووصفوا في أعمالهم الأدبية مدى تمسكهم بالموروث الثقافي الشرقي ومن هؤلاء اليهود الشرقيين شمعون بلاص، شموئيل موريه، سامي ميخائيل، انور شاؤول، نعيم قطان. وقد تضمنت هذه الأعمال:

- 1 - الحنين إلى العراق وماضيه.
- 2 - التمسك بالعادات والتقاليد العراقية.
- 3 - الطعام الشرقي والعراقي خاصة.
- 4 - الاقبال على الموسيقى والأغاني العراقية.
- 5 - استخدام الأمثال العراقية.

1- الحنين إلى العراق وماضيه:

والذي يهمننا هنا هو تمسك الجيل الأول من المهاجرين العراقيين بهويتهم الثقافية السابقة وهي العراقية. وتمكن الكاتب شمعون بلاص إن يعرض حنينه إلى العراق وذلك من خلال كتاباته في روايته (تل أبيب شرق)، حيث صوّر شخصيات الجيل الأول في أعماله الأدبية، فبين حنين بعض الشخصيات للعراق والماضي من خلال:

أ - من خلال تذكره الصور التي سبق إن التقطت في العراق، وقيمتها عنده في قوله:

" لا أستطيع إن انسى الصور من بغداد التي مزقوها في المطار، صور ممتازة. صادروا آلة التصوير ذات الصندوق ومزقوا الصور، لعنهم الله" (بلاص، 1990، ص 197 - 198).

إن استرجاع الذكريات كان احد وسائل التعبير عن الحنين إلى الماضي، وكذلك لقاء اصدقاء الماضي يؤجج عنده الذكريات.

ب - تمسكه باللغة العربية والحنين إليها، والقبض على فرص استخدامها مثل تسمية اشياء أو اماكن في إسرائيل باسماء عربية.

" أي اسم تطلق عليه ؟

نظرت إليه لولو في هذه

أي اسم ؟

اعتقد... النصر هكذا قال كان يحك شعيرات لحيته... في اليوم التالي ظهرت الحروف العربية على واجهة الكوخ... ارايت العنوان... النصر باذن الله انتصرنا "(بلاص، المصدر نفسه، ص 10).

أطلق شلومو اسم مقهى النصر نسبة إلى المقهى الذي كان ينادونه في العراق. أيضا الارتباط بالعراق ومعرفة اماكنه هونوع من أنواع الحنين والشوق للوطن. فعبر بلاص ذلك قائلا:

" اعرف العراق مث كف يدي أو قبل ابو نعمان في ذكرياته توجد هناك اماكن نستطيع إن نعيش فيها دون الحاجة لأحد. ترمي بحجر على النخيل فيتساقط عليك تمر طعمه كالعسل ". (بلاص، المصدر نفسه، ص 48).

هذه الفترة وردت على لسان ابو نعمان احد شخصيات الجيل الأول من اليهود العراقيين.

إما التمسك بالأفكار البعيدة عن الصهيونية، أيضا يمكن الإشارة إلى إن بعض اليهود المهاجرين من العراق وصفهم بلاص في روايته (تل ابيب شرق) أنهم يبتعدون عن الأمور من وجهة نظر صهيونية لأنها تتضارب مع عواطفهم تجاه بلدهم القديم (العراق).

" من الممكن اقتراح موضوع آخر

يهود العراق ! هذا هو الموضوع الذي سأؤول به، التطورات في حياة الجالية اليهودية في العراق.

المهم ليست من وجهة نظر صهيونية "(بلاص، المصدر نفسه، ص 42).

أيضا هناك حوار بين يوسف شابي وزوجته ريتا حول مقترح البحث الجديد الذي يرد يوسف إن يقترحه لنيل شهادة الدكتوراه، ففكر إن يكتب عن يهود العراق واسهاماتهم في العراق قبل هجرتهم إلى إسرائيل حيث نشير الفقرة مدى تمسك الجيل الأول بالحنين إلى الماضي حتى في الابحاث العلمية المقترحة حيث اقترح إن ينشر باللغة العربية: " بدأشأؤول في تلك الأيام بتدوين ذكرياته على الورق... ارسل بعضها إلى جريدة الغد... حتى حدد لها اسما جامعا وهو حوارات بغدادية (بلاص، المصدر نفسه، ص 394).

2 - التمسك بالعادات والتقاليد الشرقية:

اظهر الأدباء اليهود العراقيون في كتاباتهم تمسك الشخصيات التي اختاروها في كتاباتهم بالعادات والتقاليد الشرقية في أكثر من موضع، فلو أخذنا شمعون بلاص في روايته (تل ابيب شرق) مثلا ذكر:

أ - عند التحية يقلد اليهود الشرقيون العراقيون تحية العراقيين وهو وضع اليد أو الكف على الصدر عند التحية ورد السلام: " يحي حمرا المارة من أمامه واضعا كف يده على صدره "(بلاص، المصدر نفسه، ص 9).

ب - يتمسك اليهود العراقيون بما تعلموه في المجتمع العراقي. مثلا عدم اختلاط الفتيات مع الآخرين: " تستطيع الفتاة إن تخرج مع من تشاء، والوالدان يتقبلان لكنه ما زال يصعب علينا اعتبار ذلك (بلاص، المصدر نفسه، ص 58). " هكذا قالت استير عندما تحدثت بهذه العبارة لمريم، حيث بين تمسك الجيل الأول من المهاجرين العراقيين بالتقاليد الشرقية التي تحظر الاختلاط بين الرجل والمرأة.

ج - عبر الباحث بلاص أيضا عن استهجان خروج المرأة للعمل في عدة مواضع: " وإن كنت تريد نصيحة من صديق يهتم لك أقول لك راي أنا إنسان يخدم أخلاقيات آبائه، أبأؤنا لم يرسلوا نساءهم للعمل "(بلاص، المصدر نفسه، ص 107).

د - أيضا بين بلاص في ثلاثيته " تل ابيب شرق " تمسك اليهود العراقيين الشرقيين في تعليم البنات والابتعاد عن التحرر كما في: " لكن البنات في إسرائيل لا يتعلمن اشياء مفيدة يعلموهن رقصة الهوارة * "(بلاص، المصدر نفسه، ص 30).

3 - الطعام الشرقي والعراقي:

لقد ابقى اليهود الشرقيين والعراقيون معهم إلى إسرائيل كثيرا من مظاهر الثقافة العراقية عندما هاجروا إلى إسرائيل وجدوا هناك أنواع الأكل الغربي وذلك لاختلاطهم بيهود البلاد الأوروبية، هناك لكنهم فضلوا الأكل العراقي الشرقي، وأقاموا سوقا شعبيا للأكلات العراقية. وكذلك للأطباق العراقية الجاهزة. وان دل هذا فهو يدل على احتفاظهم بهويتهم الشرقية والثقافية الشرقية (الطماوي، المصدر نفسه، ص 46). لقد بين بلاص أهمية الطعام الشرقي العراقي فقد بين:

1 - إن اليهود العراقيين أصبحوا يحبون الطبخ في الأواني الكبيرة.

الهوارة: رقصة شعبية يرجع اصلها للبنان، كانت شائعة في ثقافة الاستيطان اليهودي في فلسطين.*

2 - إن اليهود العراقيين تعلموا الأكلات من المشهيات والبهارات حيث يدور حوار بين مثير الحلاق وبين شلوموا حمرا الذي يعد طعاما شرقيا من أجل يوم السبت، ويظهر مدى تمسكه بالطعام الشرقي من العبارات: " وضعت زوجته أمامه بامية ولحما وازرا، فأكل بلذة منهم بعد أسبوع اضطر إن يأكل طعام غربي "(بلاص، المصدر نفسه، ص 30). وايضا بين في الرواية إن حب الشاي العراقي الذي يعبر عن الكرم: " هل أعد لك شايا عراقيا "(بلاص، المصدر نفسه، ص 357).

هذا يظهر إن اليهود العراقيين حاولوا التمسك بأنواع الاطعمة الشرقية أي التمسك بالهوية الشرقية ورفض الهوية الغربية. 4 - التمسك بالأغاني العربية والموسيقى العربية بالرغم من المحاولات الكثيرة لاقضاء اليهود الشرقيين عن أصولهم إلا ان الموسيقى الشرقية بقيت محافظة على مكانتها عندهم. فيمكن اعتبار انتماء جماعة إلى نوع معين من الموسيقى يختلف عن غيره، ويجمع المجموعة على نشاط ثقافي معين، فمثلا اليهود العراقيين بقوا يميلون إلى الأغاني العراقية والتراثية القديمة التي كانت سائدة في ذلك الوقت (الطماوي، المصدر نفسه، ص 133). هناك في إسرائيل الكثير من المحال تبيع الأغاني باللغة العربية. وكثير من اليهود العراقيين والشرقيين يميلون إلى سماع الأغاني العراقية.

إما اللغة العربية يمكن القول إن اللغة تعتبر من أهم مفردات الهوية بصفة عامة، فالهوية تشكل من خلال عدة عناصر الأرض، الأثر، الدين، اللغة. فاللغة تعتبر أهمها لان اللغة تعتبر وسيلة للتواصل مع الآخرين، وايضا يستطيع الإنسان إن يعبر عن مشاعره وانفعالاته. وكذلك نستطيع القول إن اللغة تلعب دوراً هاماً كعامل مهني للوحدة القومية والترابط لذلك كان هم إسرائيل الأول احياء اللغة العبرية في البداية وذلك لزيادة الترابط ما بين الاقوام التي نزحت (هاجرت) إلى إسرائيل.

لقد حافظ اليهود العراقيون على موروثهم الثقافي في إسرائيل على مر الأزمنة ووهذا لم يمنهم من الاندماج بالمجتمع العراقي الإسرائيلي فبقيت عاداتهم وتقاليدهم ولغة الحوار بينهم كانت عراقية عربية وأخذوا كثيرا من العادات التي تعلموها في العراق. حتى أنهم استخدموا بعض الأحيان اللغة العربية في ادعيتهم وطقوسهم الدينية (shblak)، 2005، p.34).

5 - استخدام الأمثال العراقية

استخدام الأمثال العراقية أمر شائع في النصوص الأدبية للأدباء اليهود العراقيين مما يكشف جوانب من هويتهم الثقافية ويؤكد انتماءهم أو انتماء شخصياتهم التي ترد الامثلة على السنتهم إلى المكان، إضافة إلى إنها تضيف على النص خصائص فنية، وعلى سبيل المثال سميّر نقاش في روايته (قوة يا دم) للأمثال العراقية التي تلخص جوانب الشخصية وتعمل على تادية وظيفة بنائية. (فشخصية حجي حمزة توجز حالها مع تجربة الشيطان بالمثل الذي يصور حال عبد اندهش من حال معينة وهو الوحيد الذي قدر تلك الحالة إذ يقول: " إني الط الشيطان بنعالي... أريد اطلع كل سمي بيه "(علوان، 2014، ص 485). وفي موضع آخر نجد بابا ليوي تشبه حالها بمثل عراقي شائع حين تصور طله رجلا آخر سيدخل إلى بيته على زوجته وابنته فيقول وهو يصف حاله حين ساومه ظله على الذهاب مقابل إعطائه نقودا وتصوره لما سيحدث فيما لو تاخر بجلب النقود، إذ في الجائز إن تقع الطامة الكبرى في بيته.... " واذاك سيكون كما قالوا لاحظت برجليها ولا خذت ملا علي، فيفقد ماله ويفقد عرضه أيضا " (علوان، المصدر نفسه، ص 486).

ويصدر الراوي في موضع آخر الحالة النفسية لشخصية (متانة سميّر) الذي لا يستطيع مخالفة والده وكلامه في أي شيء فيقول مشبها حالة ذلك بالمثل العراقي المعروف (على حس الطبل خفي يا رجليا) الذي يضرب في الاستخفاف بالامور التافهة والجري ورائها والاسراع إليها. فشخصية فتاته لا تستطيع التمرد على قوانين الاب على الرغم من تفاهتها وعدم أهميتها إلا انه لا يستطيع إلا الافقياء لها والعمل بموجبها(علوان، المصدر نفسه، ص 486).

وفي رواية (نزولة وخيط الشيطان) يواصل الروائي في استخدام الأمثال العراقية على السنة شخوص روايته للكشف عن نفسية الشخصية وطريقة تفكيرها ومن هذه الأمثال المثل المعروف (روحي روح البزونة) وهو مثل يطلقه العراقيون للدلالة على طول الصبر والاحتمال لاعتقادهم إن للبزونة سبع أرواح، وهذا المثل قالته (صبرية بنت عبدوش) التي تتحمل فراق زوجها وبعده عنها وانشغاله في عمله، (الله ليأخذك افراييم، سقتسوي بي ؟ فتعذبي كثير... أنت واي... إما أنا فانا روي روح بزونة " فالشخصية إنما تغمد إلى ايضاح قوة تحملها مقابلا لقوة ضغوط الزوج والاهل "(علوان، المصدر نفسه، ص 486).

وفي الرواية نفسها استخدم الروائي الأمثال العراقية للدلالة على السخرية من الشخصية بعض النماذج الشخصية التي ترد في الرواية، فهو يوظف المثل العراقي المعروف (هالركعة لذاك البابونج) للحكم على شخصيتين مناسبتين لبعضها في الابتذال والدونية، وقد ورد المثل على لسان يعكوب، وهو يعرض وجهة نظره بزواج (كرجي ناني) و (خوشي الايراني) فيقول: (بلاكت ويهيمن هالركعة الهل البابونج) (علوان، المصدر نفسه، ص 486).

ولعل من أكثر الأمثلة دلالة وتصويراً للحيرة في موقف معين، المثل العراقي المعروف (مثل بلاع الموس)، وقد أجاد الروائي بوصفه على لسان فرحة غاوي التي كانت مسؤولة عن زواج ابنتها (سعدية) بالرجل المسلم (كريم عبد الوهاب) إذ وقفت عاجزة لا تستطيع إن تفعل شيئاً حيال ابنتها حينما قررت العائلة تسقيط الجنسية والسفر إلى فلسطين إذ قالت واصفة حيرتها (واناً مثل بلاع الموس إن الفظ لا انجو ولا انجو لو إني دفعته للاحشاء) (علوان، المصدر نفسه، ص 319).

كما استدعت رواية (يومان في حزيران) المثل العراقي المتداول (يا أم حسين جنا بواحدة وصرنا باثنين) حيث يشير مؤلفها إلى إن أبناء الطائفة في العراق حملوا هموم اخوانهم أبناء الطائفة في الكويت والبحرين إضافة إلى همومهم في العراق، والتفكير بمصيرهم بعد إن أعلن الملك غازي عن ضم الكويت إلى العراق وموقفه مع ألمانيا وعلى أية حال يمكن القول إن الأكثر من استخدام الأمثال العراقية وخاصة الشائع منها في النصوص الأدبية يؤكد هوية المؤلف الثقافية خلال انتماء أشخاص الرواية، وإلى الانتماء الواضح إلى المكان وهو بغداد على وجه الخصوص، لأنه تلك الأمثال ترد باللهجة البغداد.

الخاتمة والاستنتاجات:

- شكلت البيئة العربية والعراقية بصورة خاصة بتأثير واضح على كتابات الروائيين اليهود العراقيين ومن معالم هذا التأثير:
1. الحنين والاشتياق إلى الماضي في العراق.
 2. وصف البيئة العراقية مثل حياة البدو في الصحراء ووصف مدينة بغداد. كذلك الحديث عن العادات والتقاليد الشرقية إلى جانب العادات الدينية.
 3. امتزاج اللغة العربية في أغلب أعمالهم الروائية سواء عن طريق نقل المفردات من العربية إلى العبرية بحروف عبرية أو ترجمة هذه التعابير إلى اللغة العبرية.
 4. احتفظت الشخصيات في الروايات والقصص التي كتبها الأدباء اليهود العراقيين بماضيهم القديم في العراق وحملت معهم كثير من الذكريات عن الماضي الشرقي الذي كان في العراق. فمثلاً إحدى الروايات عندما أراد عدد من المهاجرين إن يفتح مقهى في إسرائيل افتتح مقهى أسماء النصر.
 5. احتفظ اليهود العراقيين بالأمثال العراقية التي تعلموها في العراق.
 6. بقيت نكهة الطعام الشرقي العراقي مسيطرة على أغلب أكلاتهم لليهود العراقيين في إسرائيل.

المصادر

- بلاص، شمعون(1999)، تل ابيب شرق، تل ابيب، مؤسسة بيبليك، ط3.
 رشيد، علي محمد (2020). "بين المرأة الشرقية والمرأة الغربية". لارك 4.39.
 سعيد، عبد الحميد محمود(1980)، دراسات في علم الاجتماع الثقافي: التعبير والحصارة، القاهرة، مكتبة نهضة الشروق.
 الطماوي، محمد(2018)، يهود العراق من بغداد إلى المهجر، القاهرة.
 علوان، خالدة حاتم (2014)، الروائيون العراقيون اليهود- دراسة في الثقافة والمخيل والتجريب الروائي، بغداد، دار ميزوبوتاميا، ط1.
 فادي، سيدي(1994)، مدخل إلى علم اجتماع الادب، بيروت، دار الفكر العربي، ط1.

الانكليزية

- Elazar (1989)، The Other Jews: The Sephaedin Today، New York: Basic Books.
 Friedman، Janathan (1994)، Cultural Identity، Global Press، London، Sage Poblications.
 Hamoody، Shimaa Fadhel(2019). "Nostalgia To The Land Of Mesopotamia In The Novels Of Iraqi Jews In The Diaspora ".Lark Journal For Philosophy، Linguistics And Social Sciences.3.34
 Rashed، Ali Mohamed. (2018)"The Slang Languge In Roman (Birds In The Trafalgar) Of Sami Michael ".Journal Of Babylon Center For Humanities Studies.8.2
 Shblak، Abbas(2005). Iraqi Jews، A History Of Mass Exodus. London، Saqi.

العبرية:

ביגלסגי، טוני(1990)، יצוגי עיראק בישראל، ירושלים אונוברסיטת בר אילן.